Mission Permanente
De La
République Arabe Syrienne
Genève

الجمهورية العربية السورية
البعثة الدائمة لدى مكتب الأمم المتحدة
جنيف

Ambassador: Hussam ALAA

بيان

السفير حسام الدين آلا

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف

الدورة التاسعة والستين للجنة التنفيذية

لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

النقاش العام

جنيف 2 /2018/10

السيدة الرئيس

اسمحي لي أن أبدأ بياني بالتعبير عن سعادتي لرؤيتك تترأسين أعمال الدورة التاسعة والستين للجنة التنفيذية، وأن أشكر المفوض السامي فيليبو غراندي على الجهود التي يبذلها وزملاؤه العاملين في المفوضية من أجل التصدي لتحديات النزوح القسري في ظل بيئة دولية تتسم بالتسييس الضاغط على العمل الأممي. وفي الوقت الذي نشاطر فيه مشاغل المفوض السامي إزاء الضغوط الراهنة، في ظل تهرب البعض من توفير الموارد المالية التي تم التعهد بها وربطها بشروط سياسية تتنافى مع مبادئ العمل الإنساني، وتهرب البعض الآخر من الوفاء بتعهدات تقاسم الأعباء، فإننا نشدد على أن الإستمرار في التمسك بالمعايير والمبادئ الناظمة لعمل الوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، والنأي بها عن التسييس، هو الرد الأمثل في مواجهة تلك الضغوط.

إن التعامل مع المصاعب والتحديات المتصلة بالنزوح القسري، وبقدر ما يستوجب تحفيز القدرات والموارد المالية والبشرية للإستجابة للإحتياجات الإنسانية الطارئة ولمتطلبات حماية النازحين قسراً، إلا أن مواجهة الأسباب الجذرية التي أوجدت مظاهر النزوح القسري هي السبيل الأمثل لوقف المعاناة وإتاحة الظروف المناسبة لعودة الناس إلى بلدانهم ومناطق سكنهم. ومع اختلاف الظروف المؤدية للنزوح من منطقة إلى أخرى، فإن محاولات العبث باستقرار الدول وتقويض مؤسساتها الوطنية لإضعاف الحكومات ومحاولة إسقاطها بات سمة مشتركة وسبباً رئيسياً للعديد من الأزمات الإنسانية ولحركة النزوح القسري التي شهدتها بعض الدول، لكن هذا الجانب يغيب عن تقارير المنظمات الدولية لأسباب ليست بخافية على أحد. وفي منطقتنا لايزال الإحتلال الأجنبي والإرهاب والإجراءات القسرية الأحادية عوامل أساسية مؤدية للأزمات الإنسانية التي تشهدها المنطقة، ولا يزال الاحتلال الإسرائيلي السبب الرئيسي في مأساة النزوح القسري لملايين اللاجئين الفلسطينيين، بما فيهم أكثر من نصف مليون لاجئ فلسطيني يقيمون على الأرض السورية منذ 70 عاماً، إلى جانب نزوح ما يزيد عن نصف مليون مواطن من الجولان السوري المحتل منذ عام 1967. وفي الجمهورية العربية السورية شكل الإرهاب المدعوم من الخارج وتوظيفه كأداة لمحاربة الدولة السورية، والإجراءات القسرية الأحادية التي فرضتها بعض الدول على الشعب السوري،

عوامل رئيسية أجبرت السوريين في العديد من المناطق على النزوح القسري داخل سوريا وخارجها. وتشدد سوريا على أن إلغاء التدابير القسرية الأحادية، التي تطال كافة القطاعات الحيوية لتأمين ظروف ملائمة لعودة اللاجئين إلى مناطقهم وإعادة تأهيلها وتوفير الخدمات فيها، هو أحد متطلبات تسهيل عودة اللاجئين، وتعبر عن أسفها من استمرار تجاهل التأثيرات السلبية للإجراءات القسرية الأحادية على الحقوق الأساسية للسوريين وعلى فرص توفير متطلباتهم الأساسية، وتجاهل تأثيراتها التي تحد من قدرة الوكالات الإنسانية العاملة في سوريا على القيام بعملها. وأود في هذا الإطار أن ألفت انتباه المفوض السامي إلى التقرير الذي قدمه المقرر الخاص المعني بالإجراءات القسرية الإنفرادية وتأثيرها على التمتع بحقوق الإنسان عن زيارته للجمهورية العربية السورية خلال الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس حقوق الإنسان التي اختتمت أعمالها نهاية الأسبوع الماضي، والذي عرض فيه للإرتباط بين هذه التدابير ونزوح السوريين عن بلدهم.

السيدة الرئيس

إن الإنجازات التي حققتها القوات المسلحة السورية في القضاء على الإرهاب، ونجاح المصالحات المحلية في حقن الدماء وتجنب الدمار، جعل الوضع على الأرض أكثر أمناً واستقراراً في الكثير من المناطق السورية، ومكن سكانها من العودة إلى بيوتهم التي هجروا منها بفعل الإرهاب. وبالتوازي مع عمل الحكومة على إعادة تأهيل المناطق المحررة من الإرهاب وإعادة الحياة إلى طبيعتها، باتت الأرضية مهيأة للعودة الطوعية للمهجرين السوريين إلى وطنهم. وقد دعت الحكومة السورية مواطنيها الذين اضطرتهم الحرب والإعتداءات الإرهابية لمغادرة البلاد للعودة إلى بلدهم، وتم لهذا الغرض تشكيل هيئة تنسيق حكومية لتسهيل وتبسيط إجراءات عودة المهجرين إلى مناطقهم الأصلية وتمكينهم من العيش بشكل طبيعي من جديد. وأوضح السيد وليد المعلم وزير الخارجية والمغتربين في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم السبت الفائت أن عودة المواطنين السوريين "تشكل أولوية بالنسبة للدولة السورية وأن الأبواب مفتوحة أمام جميع السوريين في الخارج للعودة الطوعية والآمنة". وأكد أن الحكومة السورية بمساعدة مشكورة من روسيا الإتحادية لن تألو جهدا من أجل مساعدة المهجرين على العودة وتوفير مقومات الحياة الأساسية لهم. وقد شهدنا

بالفعل عودة الآلاف إلى سوريا، وآخرها عودة ثلاث دفعات جديدة يوم أمس من المهجرين السوريين إلى لبنان وذلك في إطار الجهود المشتركة التي تبذلها الحكومة السورية مع الجانب اللبناني لتأمين عودة المهجرين السوريين إلى بلدهم ومدنهم وقراهم المحررة من الإرهاب في حمص وحماه وحلب وريف دمشق بعد إعادة الخدمات الأساسية إليها.

وفي الوقت الذي تؤكد فيه الحكومة السورية أنها مسؤولة عن مواطنيها وأمنهم وسلامتهم وتأمين احتياجاتهم، فإنها تتوقع تعاون المنظمات الدولية ومساهمتها النشطة في توفير متطلبات عودة المهجرين والتوجه بشكل أكبر نحو البرامج الإنمائية الطابع، مع التركيز على دعم جهود تأمين الخدمات الأساسية وتأهيل البنية التحتية. وقد رحبت الحكومة السورية بفتح باب الحوار مع وكالات الأمم المتحدة المعنية التي أبدت رغبتها بالعمل مع الحكومة ومساعدتها في جهودها لتأمين وتسهيل عودة المهجرين، وتناقش الحكومة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، باعتبارها صاحبة الولاية الأكثر ارتباطاً بموضوع عودة المهجرين، سبل التعاون في هذا المجال، بما في ذلك مناقشة الجوانب التي أشار إليها المفوض السامي في بيانه خلال الجلسة الإفتتاحية، بغية التوصل إلى تفاهمات تحقق التوازن بين متطلبات التعاون واحترام القوانين السورية والدور السيادي للحكومة السورية في الإشراف على عملية عودة المهجرين. وتشدد سوريا على أهمية توفير الموارد المالية لعمل المفوضية وغيرها من الوكالات الإنسانية بعيداً عن الشروط السياسية. ويؤسفها أن تستمر بعض الأطراف الدولية، وقد استمعنا يوم أمس إلى ما ورد في بيان الإتحاد الأوروبي، بالترويج لمزاعم عدم توافر شروط العودة الآمنة والطوعية للمهجرين السوريين بغرض تخويفهم وعرقلة عودتهم إلى بلدهم، وتسييس هذا الموضوع الإنساني عبر الربط بين عودة المهجرين والعملية السياسية. نحن ندعو هذه الدول للخروج من حالة الإنفصام والتخلي عن أوهامها في سوريا، ونتطلع إلى قيام المفوضية بالخروج بمبادرات إيجابية تبني على الحقائق المتعلقة بعودة الأمن والإستقرار إلى المناطق المحررة من الإرهاب، وإلى مساهمتها الفاعلة في التعريف بالجهود المبذولة لإعادة الحياة الطبيعية في تلك المناطق، بما يعكس ما شهده السيد غراندي بنفسه خلال زيارته الأخيرة إلى سوريا نهاية شهر آب/أغسطس الماضي.. وشكراً